حتى شابهت بياضا بسبب سحاب كثر مطرها الى ان خلت اى ظننت
ايها المخاطب الاودية المشبعة فى تلك السنة عطاء وافيا وماء
جاريا من الوادالمكسر لكثرة المطر وقوة الماء

دعنى ووصفى ايات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

القرى بكسر القاف الضيافة والعلم بفتحتين الجبل دعنى امر حاضر مع
مفعوله ووصفى مفعول معه وياء المتكلم يقرأ بالفتح وايات مفعول
وصفى وظهرت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الايات له متعلق
بظهرت والجملة صفة ايات بنصب على نزع الخافض القرى مضاف اليه
لنار ليلا ظرف لظهور على علم حال من نار القرى او متعلق بظهور وحال
المعنى اترك يا ايها المخاطب الناصح لى بالاختصار فى الكلام مع وصفى بالنظم
له عليه السلام ايات له ظهورا بينا فى الكاينات مثل ظهور نار الضيافة
فى الليالى المظلمة حال كونها على الجبال المرتفعة

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

الفاء للتعليل الدر مبتدأ يزداد فعل مضارع خبره حسنا او يزيد
والجملة الاسمية حال من فاعل يزداد وقدرا مفعول ينقص او تمييز
غير حال من فاعل ينقص وحاصل المعنى ان اوصاف جماله عليه السلام
ومعجزاته عليه السلام فى غاية الاشتهار كما ورد فى الاخبار انما نظمت

بعضها

بعضها فى سلك النظم لان الدر يزداد حسنه حال كونه منظوما
ولا ينقص قدره حال كونه منثورا كذلك ايات النبى عليه السلام
التى ظهرت فى غاية الظهور يزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها
بنظمها ولا ينقص قدرها اذا لم تنتظم كالدر اذا نظم يزداد
حسنه واذا لم ينتظم لا ينقص قدره ونظمها على غير نظم الدر
كنظم كثير من المداحين فانه لا يزداد حسنا ولكن لا ينقص قدرها
الذى هو اعلى من الدر فاتطاول اماال المديح الى

مافيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول اليه عنقه مريد الاطلاع عليه والاماال جمع الامل وهو الرجاء
والمديح اسم لما يمدح به او بمعنى الممدوح او المداح والاخلاق
الكريمة هى الخصال الكسبية والطبيعية والشيم الاخلاق المرضية
وفى نسخة اماالى بياء المتكلم ونصب المديح الفاء للعطف او الجزاء
وقيل للتعليل وما نافية وقيل موصولة تطاول فعل ماض اماال فاعله
والجملة عطف على وصفى او جزاء او تعليل وقيل ما استفهامية مبتداء
وتطاول مصدر مرفوع خبره وحاصل المعنى فلم يدرك ولم يصل
رجاء المداحين فى مدحهم النبى عليه السلام بانواع المدح ببذل قدرتهم
وغاية صرف همتهم على وجه الكمال الى اوصافه الرفيعة واخلاقه السنية
او المعنى اذا كانت ايات عليه السلام لا يدرك لها غايات فكيف اماال المداحين
الى مافيه عليه السلام من كثرة مكارم الاخلاق لما فرغ من الباب السادس

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)